عبارة عن ما يتركب من خواص أرضية كدهن خاص أو كلمات
خاصة توجب تخيلات خاصة والهيميا امتيازها عن السيميا
بأن الآثار الصادرة عنها تضاف للآثار السماوية وخواص الحيوانات
وغيرها كثيرة وخواص النفوس لا شك فيها فليس كل أحد
يؤذي بالعين والذين يؤذون بها يختلف أحوالهم في ذلك
فمنهم من يصيد بالعين الطير من الهوى ويقلع الشجر العظيم
من الثرى وإن أثرها يصل لتراهن لطيف ومن خواص النفوس
ما يقتل • وفي الهند جماعة إذا ركبوا نفوسهم لقتل شخص مات
ثم أن شق صدره في الوقت لا يوجد قلبه لانتزاعهم له من
صدره بالهمة والعزم ويجربون ذلك بالرمان فيجمعون عليه
همتهم فلا يجد فيه ما حبة • وفي اليمن قوم يسمون بالبداة
فعلهم يقارب فعل هؤلاء قال سحنون بحرم صحمان وفعل السحرة
من السحر الحرام فيجب على القاضي زجرهم وتأديبهم بما يراه زاجرا لهم
ومن جملة أفعالهم أنهم يقلبون الإنسان حمارا وهذا غير
مستبعد منهم فقد قال البغوي في تفسيره أن السحر يؤثر في قلب
الأعيان فيجعل الآدمي على صورة حمار ويجعل الحمار على صورة كلب
وأكثر ما يوجد هذا الفعل من جنس النساء وهو يؤيد
قول الفخر الرازي أن السحر والعين لا يكونان في فاضل لأن
من شرط السحر الجزم بصدور الأثر والفاضل المتمكن علما يرى
وقوع ذلك في الممكنات التي يجوز أن توجد وأن لا توجد فلا
يصح له عمل أصلا فلذلك لا يقع السحر إلا من العجائز والتركمان
والسودان ونحوهم من أرباب النفوس الجاهلة انتهى والطلسم
وهي الخطوط المجهولة المعاني وفي معناها كل اسم أعجمي

توجدم

جهل

جهل معناه وقد قرن الإمام الغزالي بين علم الطلاسم والسحر
قال في الإحياء وبعض العلوم ربما كان مضرا بصاحبه
أو بغيره كما يذم علم السحر والطلسمات والأوفاق ترجع
إلى مناسبات الأعداد وكان الغزالي يعتني بها كثيرا حتى
نسب إليه علمها والحق أنه لا محذور فيه إن استعمل لمباح
فجعل القرافي الأوفاق من السحر محمول على ما إذا استعين
به على حرام والرقى ألفاظ خاصة يحدث عنها الشفاء من الأسقام
ولا يقال على ما يحدث ضرر بل ذاك يقال له السحر وفي كافي
الحنابلة السحر رقى وعزائم وعقد يؤثر في الأبدان والقلوب
فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ويأخذ أحد الزوجين
عن صاحبه والعزائم كلمات يزعم أهل هذا العلم أن سليمن
صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما أعطاه الله هذا الملك وجد الجان
يعبثون بالناس في الأسواق ويخطفونهم من الطرقات
فسأل الله تعالى أن يولي كل قبيل من الجن ملكا يضبطهم عن
الفساد فإذا عتى بعضهم وأفسد ذكر المعزم كلمات تعظمها
تلك الملائكة ويزعمون أن لكل نوع من الملائكة أسماء
أمرت بتعظيمها فإذا أقسم عليها بها أطاعت وأجابت
وفعلت ما طلب منها فالمعزم بتلك الأسماء على ذكر الملك يحضر له
القبيل من الجان الذي طلبه أو الشخص الواحد منهم
يحكم فيهم بما يريد ويزعمون أن هذا الباب إنما دخله
الخلل من جهة عدم ضبط تلك الأسماء فإنها عجمية لا يدرى
هل هي مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة وربما أسقط منها
النساخ بعض الحروف من غير علم فيختل العمل •

عندهما

Copyright © … University